

تاريخ الإرسال (2022/10/29)، تاريخ قبول النشر (2022/11/25)

عائدة أحمد ساري حراشنة
Aydah harahshah

اسم الباحث الأول:

اسم الباحث الثاني (إن وجد):

اسم الباحث الثالث (إن وجد):

توظيف مجالات الدراما لخدمة برامج الإرشاد بطريقة إبداعية

Employing the fields of drama to serve guidance
programs in a creative way

جامعة القدس كلية التربية فلسطين
Al-Quds university

¹ اسم الجامعة والبلد (لأول)

² اسم الجامعة والبلد (لثاني)

³ اسم الجامعة والبلد (لثالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Aayda6819@gmail.com

Doi: لاستعمال هيئة التحرير

الملخص:

توظيف الدراما في برامج الإرشاد يعكس تقديراً لقوة القصص والتمثيل في توصيل المعلومات والمفاهيم بطريقة شيقة ومؤثرة. تسعى هذه الدراسة لفهم كيف يمكن استخدام الدراما بشكل إبداعي لخدمة برامج الإرشاد. يتمحور البحث حول تحليل تجارب مختلفة حول العالم حيث تم استخدام الدراما كأداة لتحقيق أهداف الإرشاد بشكل أكثر فاعلية وتفاعلية. يتناول الملخص الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها توظيف الدراما في برامج الإرشاد، مثل استخدام المسرحيات القصيرة، وورش العمل التمثيلية، والألعاب الدرامية. كما يستعرض الدراسة الفوائد النفسية والاجتماعية والتعليمية لاستخدام الدراما في هذا السياق، وكيف يمكن للدراما أن تساهم في تعزيز التواصل، وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز المهارات الاجتماعية للمشاركين في برامج الإرشاد. في الختام، تبرز الدراسة أهمية تبني استخدام الدراما بشكل إبداعي في برامج الإرشاد كأداة قوية لتحقيق الأهداف وتعزيز التأثير الإيجابي على المستفيدين.

كلمات مفتاحية: مجالات الدراما - برامج الإرشاد - إبداعية

Title in English (Activating drama to serve all counseling programs in a creative way)

Abstract:

Employing drama in counseling programs reflects an appreciation for the power of stories and representation to communicate information and concepts in an interesting and influential way. This study seeks to understand how drama can be used creatively to serve counseling programs. The research focuses on analyzing different experiences around the world where drama was used as a tool to achieve the goals of counseling in a more effective and interactive way. The summary examines the different ways in which drama can be employed in counseling programmes, such as the use of short plays, acting workshops, and dramatic games. The study also reviews the psychological, social, and educational benefits of using drama in this context, and how drama can contribute to enhancing communication, building self-confidence, and enhancing the social skills of participants in counseling programs. In conclusion, the study highlights the importance of adopting the creative use of drama in counseling programs as a powerful tool to achieve goals and enhance the positive impact on beneficiaries.

Keywords: Areas of drama - guidance programs - creative

توظيف مجالات الدراما لخدمة البرامج الإرشادية بطريقة إبداعية

خلاصة

إن توظيف الدراما في البرامج الإرشادية يعكس تقديراً لقوة القمص والتمثيل في إيصال المعلومات والمفاهيم بطريقة شيقة ومؤثرة. تسعى هذه الدراسة إلى فهم كيفية استخدام الدراما بشكل إبداعي لخدمة البرامج الإرشادية. ويركز البحث على تحليل التجارب المختلفة حول العالم حيث تم استخدام الدراما كأداة لتحقيق أهداف الإرشاد بطريقة أكثر فعالية وتفاعلية. ويتناول الملخص الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها استخدام الدراما في برامج الإرشاد، مثل استخدام المسرحيات القصيرة، وورش العمل التمثيلية، والألعاب الدرامية. كما تستعرض الدراسة الفوائد النفسية والاجتماعية والتربوية لاستخدام الدراما في هذا السياق، وكيف يمكن أن تساهم الدراما في تعزيز التواصل وبناء القدرات.

تتناول هذه الدراسة الاستخدام الإبداعي للدراما في البرامج الإرشادية، وتحليل مدى فعاليتها وفوائدها في تعزيز التواصل وبناء العلاقات.

1 المقدمة

على مدى السنوات القليلة الماضية، برز العلاج بالدراما باعتباره أحد الأصول القيمة في برامج الاستشارة، مما يوفر وسيلة متميزة لعلاج الصحة العقلية. من خلال استخدام الدراما في برامج الاستشارة، يستخدم المعالجون تقنيات مختلفة مثل التمثيليات وورش التمثيل والألعاب الدرامية لتسهيل العمليات العلاجية. من خلال إشراك الأفراد في الأنشطة الإبداعية والتعبيرية، يهدف العلاج بالدراما إلى تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتعليمية بشكل فعال.

يعد الأساس النظري للعلاج بالدراما بمثابة أساس لفهم تطبيقه في برامج الإرشاد. يُعرف العلاج بالدراما بأنه نوع من العلاج النفسي الذي يستخدم الأساليب المسرحية لمساعدة الأفراد على استكشاف عواطفهم ومعالجة التحديات الشخصية، ويحمل العلاج الدرامي سياقاً تاريخياً غنياً يعرض تطوره كنهج علاجي. ومن خلال دمج لعب الأدوار وسرد القصص والارتجال، يمكن العلاج بالدراما الأفراد من المشاركة في التعبير عن الذات واكتشاف الذات ضمن بيئة آمنة ومشجعة.

مزاي دمج الدراما في برامج الاستشارة واسعة النطاق. بدءاً من الفوائد النفسية مثل زيادة الوعي الذاتي والتنظيم العاطفي إلى الفوائد الاجتماعية مثل تعزيز مهارات الاتصال والعلاقات بين الأشخاص، يقدم العلاج بالدراما نهجاً شاملاً لعلاج الصحة العقلية. علاوة على ذلك، فإن المزايا التعليمية لإدراج الدراما في برامج الإرشاد يمكن أن تحسن خبرات التعلم وتحفز التنمية الشخصية.

أثبتت دراسات الحالة فعالية العلاج بالدراما في مساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلات الصحة العقلية المختلفة. تؤكد شهادات المشاركين الذين شاركوا في العلاج بالدراما على التأثير التحويلي للتعبير الإبداعي على رفاهيتهم. تؤكد هذه القصص على إمكانية أن يؤدي العلاج بالدراما إلى نتائج إيجابية في برامج الاستشارة.

في حين أن دمج الدراما في برامج الاستشارة يقدم فوائد عديدة، فإنه يطرح أيضاً تحديات وقيوداً. من الأهمية بمكان أن يأخذ الممارسون الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند تنفيذ العلاج الدرامي لحماية سلامة ورفاهية المشاركين. تتضمن أفضل الممارسات لدمج الدراما في برامج الاستشارة التخطيط الشامل والإشراف والتقييم لتحقيق أقصى قدر من النتائج العلاجية. في الختام، فإن دمج الدراما في برامج الاستشارة يقدم نهجاً مبتكراً لعلاج الصحة العقلية يدمج الإبداع والتعبير عن الذات والنمو الشخصي. ومن خلال تسخير القوة التحويلية للفنون الدرامية، يمكن للمستشارين تقديم الدعم للأفراد في طريقهم نحو الشفاء والرفاهية. انظر المراجع: تشيونغ وآخرون، [3] (2022)، جيانغ وآخرون، [2] (2023)

2. الخلفية النظرية للدراما في البرامج الإرشادية

2.1. تعريف العلاج بالدراما

يمثل العلاج بالدراما طريقة تحويلية تستخدم التقنيات المسرحية لتحفيز تغييرات ذات معنى لدى الأفراد. وهو ينطوي على الاستخدام المتعمد للدراما الإبداعية لتحقيق أهداف العلاج النفسي مثل تخفيف الأعراض، ودمج العواطف والأحاسيس الجسدية، وتعزيز التنمية الشخصية. تؤكد جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية أن العلاج بالدراما يمكن المشاركين من مشاركة رواياتهم، وتحديد الأهداف، وحل المشكلات، والتعبير عن المشاعر، وتجربة التنفيس. يعد هذا النهج بمثابة منصة للتعلم في الأفكار الداخلية، والتحرر من الأدوار أو الهياكل الصارمة، والكشف عن جوانب مختلفة من هوية الفرد. تم تصور العلاج بالدراما في البداية على أنه دراما نفسية من قبل الطبيب النفسي جاكوب مورينو، وقد تطور ليخدم إمكانيات علاجية للأفراد أو المجموعات عبر بيئات متنوعة. وعلى النقيض من المسرح التقليدي، يركز العلاج الدرامي على تجربة المشارك بدلاً من وجهة نظر الجمهور. وهو يشتمل على أساليب مثل الارتجال والألعاب المسرحية وسرد القصص ولعب الأدوار لإشراك المشاركين بشكل فعال في العملية العلاجية. يسعى المعالجون بالدراما إلى إحداث تحولات سلوكية إيجابية، وتعزيز الكفاءات الشخصية، ومواءمة الرفاهية الجسدية والعاطفية، وتعزيز النمو الشخصي والوعي الذاتي مع رفع جودة الحياة بشكل عام.

طوال تاريخه، تم الاعتراف بالعلاج بالدراما لتمكينه من التعبير عن المشاعر الصعبة وخلق مسافة نفسية من الصدمة أو الضيق. في الوقت الحاضر، يعتبر العلاج بالدراما شكلاً مبتكراً من العلاج النفسي الذي يساعد الأفراد في معالجة مخاوف الصحة العقلية وتحقيق العافية من خلال استراتيجيات مبتكرة مثل لعب الأدوار والتشريعات الدرامية. يوفر استخدام الدراما في البيئات العلاجية قناة متميزة للعملاء لاستكشاف عوالمهم الداخلية بشكل فعال أثناء التفاعل مع الآخرين في بيئة آمنة وداعمة. باختصار، العلاج بالدراما يعزز قوة الإبداع والتعبير عن الذات لتوجيه الأفراد نحو الشفاء والتحول الشخصي. من خلال غرس العناصر المسرحية في الجلسات العلاجية، يمكن للمعالجين بالدراما مساعدة العملاء في التغلب على العقبات، وتعزيز مهارات الاتصال، وتعزيز المرونة، وتنمية شعور أعمق بالوعي الذاتي. انظر المراجع (Courtney E. Ackerman & Gabriella

[1] (Blank, 2014)، [4] (Lancia, 2018)

2.2. السياق التاريخي للعلاج بالدراما

يمكن إرجاع جذور العلاج بالدراما إلى القرن الثامن عشر في أوروبا، حيث بدأ ممارسو الصحة العقلية لأول مرة في استخدام المسرح وسرد القصص كأداة ترفيهية. سمحت هذه الممارسة للأفراد بالتعمق في مشاعرهم ضمن مساحة آمنة، مما أدى إلى تطوير العلاج بالدراما كطريقة مركزة. يتم تعريف العلاج بالدراما على أنه الاستخدام المتعمد للدراما الإبداعية لتحقيق أهداف العلاج النفسي مثل تخفيف الأعراض، ودمج العواطف، وتعزيز النمو الشخصي. فهو يمكّن الأفراد من استكشاف الجوانب المخفية في أنفسهم، وإنشاء طرق جديدة للتواصل مع الآخرين، وإيجاد حلول للقضايا القديمة.

يمكن ربط أساس العلاج بالدراما بالدراما النفسية، التي ابتكرها الطبيب النفسي جاكوب مورينو، والتي حولت التركيز من الماضي إلى الحاضر والمستقبل في علم النفس التقليدي. تضمنت الجلسات تمثيل بطل الرواية لمشاعره بينما عكس المشاركون السلوكيات وشاركوا في عكس الأدوار لاكتساب فهم أعمق للمشاعر. يشجع العلاج بالدراما العفوية والإبداع من خلال الأساليب النشطة والتجريبية لتعزيز التقدم والتطور.

مع مرور الوقت، تم استخدام العلاج الدرامي في أماكن مختلفة مثل مرافق الصحة العقلية، والمدارس، والمستشفيات، ومراكز علاج تعاطي المخدرات، والمرافق الإصلاحية، ودور مجموعات المراهقين، ودور رعاية المسنين، ومشاريع الإسكان، والمسارح. يتم استخدام تقنيات مثل الارتجال والألعاب المسرحية ورواية القصص وصناعة الدمى وعكس الأدوار والتشريعات لتحقيق الأهداف العلاجية.

في المجتمع المعاصر، يظل العلاج بالدراما وسيلة فريدة للأفراد للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي أثناء معالجة قضايا تتراوح من الصدمات والأمراض العقلية إلى مشاكل العلاقات والتطلعات الشخصية. إن دمجها في برامج الاستشارة يوفر فوائد نفسية من خلال مساعدة الأفراد في معالجة التجارب السابقة والتغلب على ظروف الحياة الصعبة. علاوة على ذلك، يعمل العلاج بالدراما على تعزيز المهارات الاجتماعية من خلال تعزيز التواصل وبناء الشعور بالانتماء للمجتمع بين المشاركين.

في الجوهر، توضح الخلفية التاريخية للعلاج بالدراما تحوله من هواية ترفيهية إلى نهج علاجي متعمد يسخر قوة المسرح من أجل النمو الشخصي والشفاء. انظر المراجع (Lori)، [4] (Courtney E. Ackerman & Gabriella Lancia, 2018) :

[6] (Lawrenz & Zia Sherrell, 2022).

3. استخدام الدراما في البرامج الإرشادية

3.1. مسرحيات قصيرة

تعمل التمثيليات القصيرة كاستراتيجية ديناميكية تستخدم في البرامج العلاجية لتسهيل سيناريوهات لعب الأدوار التي تعالج بشكل فعال مختلف القضايا النفسية. تتضمن هذه التمثيليات أفرادًا يقومون بأدوار مختلفة، مما يسمح لهم باكتساب وجهات نظر جديدة حول التحديات التي يواجهونها من خلال الوقوف في مكان الآخرين. تعمل سيناريوهات لعب الأدوار ضمن جلسات

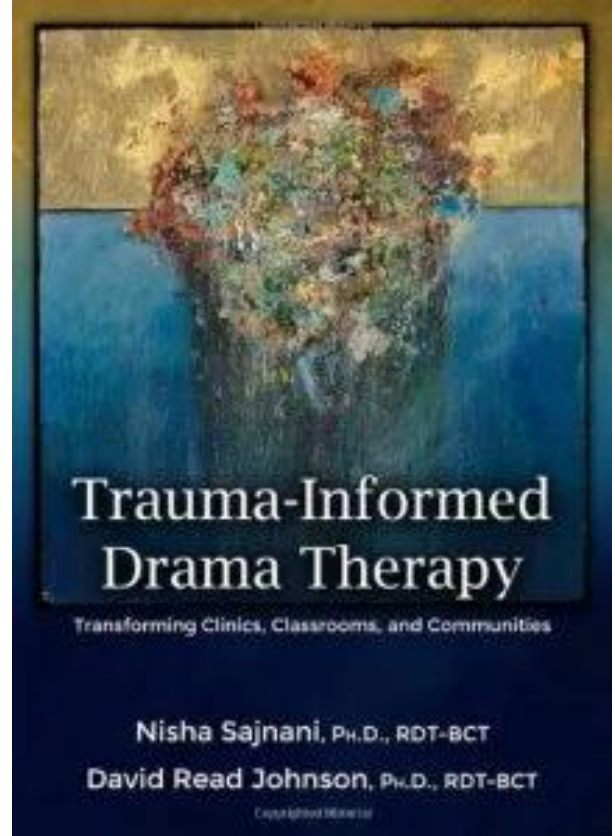
العلاج باستخدام مسرحيات قصيرة على خلق بيئة آمنة للأفراد للتعلم في مشاعرهم، وممارسة آليات جديدة للتكيف، والتنقل خلال تجارب الحياة الصعبة.

من خلال مسرحيات قصيرة، يمكن للمشاركين الانغماس في تجارب تفاعلية تشجع على الوعي الذاتي والتنمية الشخصية. من خلال تجسيد الشخصيات والمواقف المتنوعة، يمكن للأفراد تجسيد صراعاتهم الداخلية والحصول على نظرة ثاقبة لأفكارهم ومشاعرهم. يتيح هذا النوع من التعلم التجريبي استكشافاً أعمق للعواطف المعقدة وديناميكيات التعامل مع الآخرين في بيئة خاضعة للرقابة.

إن مزايا دمج التمثيليات القصيرة في البرامج العلاجية كثيرة. في البداية، يمكن لسيناريوهات لعب الأدوار أن تساعد الأفراد على تنمية التعاطف والتفاهم تجاه الآخرين من خلال تجربة وجهات نظر مختلفة بشكل مباشر. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تحسين القدرات الاجتماعية، وتعزيز مهارات الاتصال، وعلاقات أقوى مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، توفر التمثيليات القصيرة وسيلة إبداعية للتعبير عن الذات، مما يمكن المشاركين من التنقل في مشاعرهم بطريقة غير لفظية.

علاوة على ذلك، أثبتت التمثيليات القصيرة ضمن البرامج العلاجية فعاليتها في معالجة الاضطرابات المرتبطة بالصدمات، وتحديات الأداء المعرفي، وقضايا نوعية الحياة، والاكتئاب. من خلال الانخراط في سيناريوهات لعب الأدوار في سياق هذه التمثيليات، يمكن للأفراد العمل من خلال الصدمات الماضية، وتعزيز القدرات المعرفية، وتعزيز الرفاهية العامة، وتخفيف أعراض الاكتئاب. إن الطبيعة التفاعلية للمسرحيات القصيرة تجعلها مصدرًا علاجيًا قيمًا لتعزيز الصحة العقلية والمرونة العاطفية.

باختصار، تقدم التمثيليات القصيرة نهجًا متميزًا لدمج الدراما في البرامج العلاجية من خلال تقديم فرص لسيناريوهات لعب الأدوار التي تعزز النمو الشخصي والشفاء العاطفي. من خلال استخدام هذه الطريقة الإبداعية، يمكن للمعالجين مساعدة الأفراد في استكشاف عوالمهم الداخلية، وتطوير استراتيجيات جديدة للتكيف، وتنمية الوعي الذاتي المتزايد. إن فوائد استخدام التمثيليات القصيرة في البرامج العلاجية تتجاوز طرق العلاج بالكلام التقليدية من خلال توفير وسيلة ديناميكية وجذابة لمعالجة مخاوف الصحة العقلية. انظر المراجع) تشيونغ وآخرون،^[3] (2022)، جيانغ وآخرون،^[2] (2023)



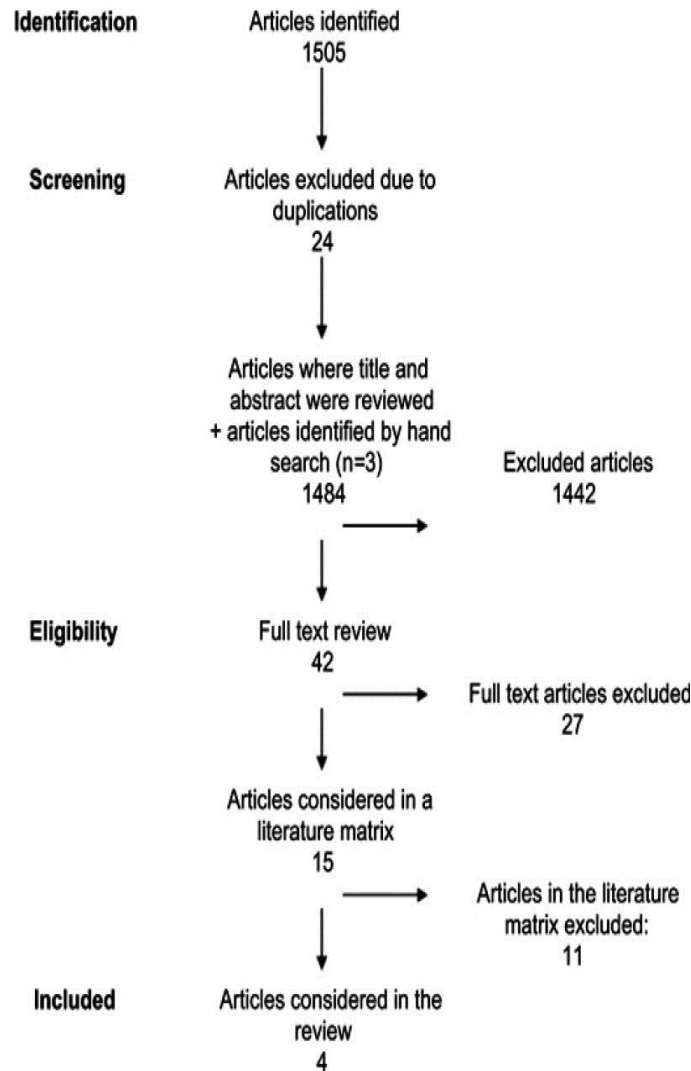
الشكل 1: العلاج بالدراما المستنيرة بالصدمات: تحويل العيادات والفصول الدراسية والمجتمعات (المصدر: مرجع) كورتي إي. أكرمان وغابرييلا لانسيا، (4) (2018)

3.2. ورش التمثيل

يمكن أن تكون المشاركة في ورش العمل بمثابة تجربة تحويلية ضمن برامج الاستشارة، حيث تقدم منصة ديناميكية وتفاعلية للأفراد للتعمق في مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم. تشتمل ورش العمل هذه على مجموعة متنوعة من التقنيات التي تمكن المشاركين من تجسيد أدوار وسيناريوهات متنوعة، مما يعزز وعيهم الذاتي وفهمهم لأنفسهم وللآخرين. تشمل التقنيات المستخدمة بشكل شائع في ورش العمل لأغراض الاستشارة الارتجال ولعب الأدوار واستكشاف الشخصية وتحليل النص. من المزايا المهمة للمشاركة في ورش عمل التمثيل كجزء من برامج الاستشارة هي فرصة الأفراد للخروج من مناطق الراحة الخاصة بهم واستكشاف طرق جديدة للتعبير عن أنفسهم. ومن خلال الانغماس في شخصيات ومواقف مختلفة، يمكن للمشاركين اكتشاف رؤى قيمة حول أنماط سلوكهم وعملياتهم المعرفية. يؤدي هذا الاستكشاف غالباً إلى زيادة الوعي الذاتي والتعاطف مع الآخرين وتحسين الذكاء العاطفي.

وقد أبرزت الدراسات البحثية فعالية ورش العمل التمثيلية ضمن برامج الإرشاد. على سبيل المثال، أظهر الأفراد الذين يعانون من أمراض عقلية حادة والذين شاركوا في العلاج بالدراما تحسينات في مجالات مثل المهارات الدرامية وطلاقة الكلام مقارنة

بأولئك الذين تلقوا طرق العلاج التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن العلاج بالدراما مفيد في تخفيف الأعراض المرتبطة بالاضطرابات المرتبطة بالصدمة مثل اضطراب ما بعد الصدمة. في جوهرها، توفر ورش التمثيل بيئة مواتية للأفراد لفحص ذواتهم الداخلية من خلال الوسائل الإبداعية. ومن خلال المشاركة النشطة في ورش العمل هذه، يمكن للأفراد صقل قدراتهم على التواصل، وتعزيز الاتصالات مع الآخرين، وتعميق فهمهم لأنفسهم. يقدم دمج ورش العمل التمثيلية في برامج الاستشارة منهجًا مميّزًا ومؤثرًا لتعزيز الشفاء العاطفي والتنمية الشخصية. انظر المراجع: تشيونغ وآخرون، [3] (2022)، العلاج بالدراما، [7] (2024)



[الشكل 2](#): عملية التحديد والاختيار بناءً على مخطط تدفق PRISMA مقتبس من Tetzlaff J، Liberati A، Moher D، Altman DG، The PRISMA Group. عناصر التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية: بيان PRISMA (بلوس ميد) 2009;6(7):20. المصدر: مرجع [9] (Rnning & Bjrkly, 2019)

3.3. ألعاب درامية

تلعب الأنشطة الدرامية التفاعلية دورًا حاسمًا في برامج الاستشارة التي تدمج العلاج الدرامي. تخلق هذه التمارين الجذابة مساحة للعملاء للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي، وتعزيز التنمية الشخصية والتحول. تشمل أمثلة الأنشطة الدرامية التفاعلية المستخدمة في برامج الإرشاد الألعاب المسرحية، والارتجال، والدراما النفسية، وسرد القصص، وصناعة الدمى، وتبديل الأدوار، ومسرح التشغيل، ومسرح المضطهدين.

تمت دراسة تأثير الأنشطة الدرامية التفاعلية على مهارات الاتصال على نطاق واسع. أظهرت الأبحاث التي تقيم فعالية التدخلات القائمة على الدراما أن هذه الأنشطة تعزز مهارات الاتصال بشكل كبير. يُظهر المشاركون الذين يشاركون في الأنشطة الدرامية التفاعلية قدرات محسنة على التعبير عن أفكارهم بفعالية والمشاركة في محادثات هادفة. إن استخدام الحركة والتقليد في هذه الأنشطة يسمح للأفراد بنقل المشاعر والأفكار دون كلمات، وبالتالي توسيع أدوات الاتصال الخاصة بهم.

من خلال الانخراط في الأنشطة الدرامية التفاعلية، يُطلب من العملاء الخروج من مناطق راحتهم وتبني أدوار ووجهات نظر مختلفة. تعمل عملية التعلم العملي هذه على تمكين الأفراد من تنمية التعاطف والوعي الذاتي ومهارات التعامل مع الآخرين. من خلال المشاركة الفعالة في هذه التمارين الجذابة، يمكن للعملاء التغلب على العقبات التي تحول دون التواصل الفعال وتنمية الثقة في التعبير عن مشاعرهم وآرائهم.

وباختصار، فإن دمج الأنشطة الدرامية التفاعلية في برامج الاستشارة يقدم نهجًا علاجيًا ديناميكيًا يتجاوز التقنيات التقليدية القائمة على الحديث. توفر هذه التمارين مساحة إبداعية للعملاء لاستكشاف مشاعرهم، والتفاعل مع الآخرين، واكتساب مهارات تواصل قيمة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على حياتهم. انظر المراجع (Courtney E. Ackerman & Gabriella Lancia, 2018) [4]، (Cheung et al., 2022) [3]، (Jiang et al., 2023) [2]، (Lori Lawrenz & Zia Sherrell, 2022) [6].

4. فوائد استخدام الدراما في البرامج الإرشادية

4.1. فوائد نفسية

إن مزايا استخدام الدراما في البرامج الاستشارية تتجاوز الأساليب العلاجية التقليدية. من خلال الانخراط في لعب الأدوار والتعبير عن المشاعر، يمكن للأفراد معالجة المشاعر الصعبة والصراعات في بيئة آمنة، مما يشجع العفوية والتفكير المنطقي. يمكن العلاج بالدراما الأفراد من مواجهة مخاوفهم من التعبير العاطفي والصراع، وهي عقبات شائعة بالنسبة لأولئك الذين عانوا من الصدمة. ومن خلال تجسيد المشاعر ومنحها صوتًا، تعمل الدراما على تمكين الأفراد من تولي مسؤولية سلامتهم العاطفية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد العلاج بالدراما في عملية الشفاء من خلال السماح بالتعبير الإبداعي. من خلال أنشطة مثل التعبير العاطفي ولعب الأدوار، يمكن للأفراد الذين يعانون من اضطرابات مرتبطة بالصدمة معالجة مشاعر الخوف وفقدان السيطرة.

لقد ثبت أن التدخلات الدرامية تعمل على تحسين نوعية الحياة لمجموعات سكانية متنوعة، بما في ذلك الأفراد المصابين بالصرع ومقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالشلل الدماغي. من خلال المرور بمراحل الإحماء والحركة والمشاركة في الدراما النفسية، يمكن للمشاركين تعزيز مشاعر الأمل والثقة بالنفس والتواصل الاجتماعي.

لقد أثبت استخدام التقنيات الدرامية مثل الدراما النفسية ومسرح العرض فعاليته في تقليل أعراض الاكتئاب وتحسين الصحة العقلية للأفراد الذين يواجهون تحديات الصحة العقلية المختلفة. تخلق هذه التدخلات مساحة للتأمل الذاتي والنمو الشخصي والتغيير الإيجابي. توفر البرامج القائمة على الدراما فرصة فريدة للأفراد للتعبير عن المشاعر المكبوتة، ومعالجة الصراعات، واكتشاف استراتيجيات جديدة للتكيف مع تجاربهم.

خلاصة القول، يقدم العلاج بالدراما فوائد نفسية من خلال تسهيل التعبير العاطفي من خلال لعب الأدوار ودعم الشفاء من خلال المنافذ الإبداعية. من خلال دمج الدراما في برامج الاستشارة، يمكن للأفراد التعمق في مشاعرهم في بيئة آمنة، ومواجهة المواقف الصعبة، والسعي نحو التنمية الشخصية والتعافي. انظر المراجع: بلانك، [11] (2014)، لي وتوماس، [8] (2024)

حصيلة	تصميم الدراسة	حجم العينة	تأثيرات	عدم التجانس	ص (أنا) ^z (%)	ص
جودة الحياة	المجموعة المسيطر عليها (ن = 4)	139	SMD (الرابيع، عشوائي، 95% CI) [-0.33، 2.08، 4.49]	0.09	96	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 5)	74	0.86 [0.06، 1.67]	0.04	79	0.0002	
المجموع (ن = 9)	213	1.26 [0.33، 2.20]	0.008	91	<0.00001	
الراحة النفسية	المجموعة المسيطر عليها (ن = 4)	202	SMD (الرابيع، عشوائي، 95% CI) [-0.45، 1.69، 3.83]	0.12	97	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 1)	6	0.46 [-0.69، 1.62]	0.43	-	-	
المجموع (ن = 5)	208	1.40 [-0.32، 3.12]	0.11	96	<0.00001	
اكتئاب	المجموعة المسيطر عليها (ن = 3)	166	SMD (الرابيع، عشوائي، 95% CI) [-0.35، 1.17، 2.70]	0.13	95	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 4)	59	0.42 [0.05، 0.78]	0.03	0	0.82	
المجموع (ن = 7)	225	0.70 [-0.03، 1.42]	0.03	85	<0.00001	

حصيلة	تصميم الدراسة	حجم العينة	تأثيرات	عدم التجانس	أنا ² (%)	ص
قلق	المجموعة المسيطر عليها (ن = 2)	94	SMD (الرابع، عشوائي، 95% CI) [-0.82، 0.88]، 2.58]	0.31	93	0.0002
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 1)	5	[0.16، 1.74]، 3.32]	0.03	-	-	
المجموع (ن = 3)	99	[-0.24، -1.10]، 2.45]	0.11	87	0.0004	
الاضطرابات المرتبطة بالصدمات	المجموعة المسيطر عليها (ن = 1)	46	[-0.46، 0.14]، 0.74]	0.65	-	-
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 3)	123	[0.52، 0.90]، 1.28]	<0.00001	36	0.21	
المجموع (ن = 4)	169	[0.23، 0.70]، 1.17]	0.003	66	0.03	
مهارات التواصل	المجموعة المسيطر عليها (ن = 3)	86	[-0.68، 1.11]، 2.90]	0.22	92	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 1)	5	[1.91، 4.98]، 8.04]	0.001	-	-	
المجموع (ن = 4)	91	[-0.06، -1.76]، 3.57]	0.06	91	<0.00001	
الأداء المعرفي	المجموعة المسيطر عليها (ن = 3)	123	[0.62، 1.58]، 2.54]	0.001	81	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 4)	66	[-1.02، -3.47]، 7.97]	0.13	98	0.006	
المجموع (ن = 7)	189	[0.77، 2.50]، 4.23]	0.005	96	<0.00001	
احترام الذات	المجموعة المسيطر عليها (ن = 2)	92	[-0.90، 2.83]، 6.56]	0.14	96	<0.00001
المجموعة القبلية/البعديّة (ن = 3)	123	[0.14، 0.39]، 0.65]	0.002	0	0.83	
المجموع (ن = 5)	215	[-0.06، -1.40]، 2.86]	0.06	95	<0.00001	

الجدول 1: الآثار وعدم التجانس لإجراء مقارنات بين الدراسات). المصدر: مرجع) جيانغ وآخرون، (2023) [2]

فئة	جانب صحي محدد	يذكر
نفسي	تأكيدي	فيندلي، 2008
نفسي	رعاية	زاريت، وآخرون، 2009
نفسي	شخصية	زاريت، وآخرون، 2009
نفسي	كفاءة	زاريت، وآخرون، 2009 ؛ دونالدسون، وآخرون، 2006؛ بوكور، 2006
نفسي	ثقة	زاريت، وآخرون، 2009 ؛ هولت وآخرون، 2011؛ ويرسما وآخرون، 2008
نفسي	السيطرة على المشاعر، والاستكشاف،	هولت وآخرون، 2011
نفسي	التنظيم العاطفي	هانسن وآخرون، 2003
نفسي	الكفاءة الذاتية العاطفية	فالوا وآخرون، 2008
نفسي	الرفاهية العاطفية	دونالدسون، وآخرون، 2006 ؛ ستينيتو وآخرون، 1996
نفسي	أعراض اكتئابية أقل	بون وآخرون، 2006 ؛ جور وآخرون، 2002 ؛ ساندرز وآخرون، 2000 ؛ فيرون وآخرون، 1999
نفسي	التصورات الصحية العامة	سنايدر وآخرون، 2010
نفسي	-اضطرابات عاطفية أقل	هاريسون وآخرون، 2003
نفسي	أقل اليأس	تاليافيرو، 2008
نفسي	انتحار أقل	تاليافيرو وآخرون، 2011 ؛ تاليافيرو، 2008 ؛ هاريسون وآخرون، 2003 ؛ فيرون وآخرون، 1999
نفسي	الرضا عن الحياة	ميخائيد وآخرون، 2006 ؛ فالوا وآخرون، 2004
نفسي	الصحة النفسية	سنايدر وآخرون، 2010 ؛ بابل وآخرون، 2003
نفسي	تأثير ايجابي	فيندلي، 2008
نفسي	المرونة النفسية	بارنكو وآخرون، 2003

فئة	جانب صحي محدد	يذاكر
نفسي	التحكم الذاتي	فيندلي، 2008
نفسي	مفهوم الذات	دونالدسون، وآخرون، 2006 ؛
نفسي	احترام الذات	بيدرسن وآخرون، 2004 ؛ إركوت وآخرون، 2002؛ بريتشنايدر، 2001 ؛ ويرسما وآخرون، 2008؛ فيندلاي، 2008 ؛ بوكر، 2006
نفسي	معرفة الذات	هانسن وآخرون، 2003
نفسي	حاول حل الصراعات	هوي وآخرون، 2010
نفسي	الرفاهية	فيندلي، 2008 ، فيرون وآخرون، 1999
النفسية	الرفاهية السلوكية	دونالدسون وآخرون، 2006
النفسية	الترابط	لينفر وآخرون، 2009 ؛ زاريت، وآخرون، 2009
النفسية	الصحة المدركة	ميشود وآخرون، 2006
النفسية	اتخفاض القلق الاجتماعي	ديميك وآخرون، 2011
النفسية	تنمية الشباب	لينفر وآخرون، 2009
اجتماعي	تعاون	فيندلي، 2008
اجتماعي	العلاقات مع المديرين والأصدقاء	هولت وآخرون، 2011
اجتماعي	إظهار الاحترام للمعلمين والجيران	هوي وآخرون، 2010
اجتماعي	العمل الاجتماعي	سنايدر وآخرون، 2010
اجتماعي	التفاعل/التكامل الاجتماعي؛ مهارات اجتماعية	هانسن، وآخرون، 2003 ؛ بريتشنايدر، 2001 ؛ ويرسما وآخرون، 2008 ؛ هوي وآخرون، 2010؛ هولت وآخرون، 2011
اجتماعي	مفهوم الذات الاجتماعي	مارش، 1993
اجتماعي	الرفاه الاجتماعي	لينفر وآخرون، 2009
اجتماعي	روح رياضية	ويرسما وآخرون، 2008
اجتماعي	العمل بروح الفريق الواحد	ويرسما وآخرون، 2008

الجدول 2 :ملخص جوانب الصحة النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمشاركة الرياضية للأطفال و/أو المراهقين) المصدر : مرجع(110) (Eime et al., 2013)

4.2. المنافع الاجتماعية

إن استخدام الدراما في برامج الإرشاد لا يؤدي إلى مزايا نفسية فحسب، بل يؤدي أيضاً إلى فوائد اجتماعية كبيرة. أحد الجوانب المحورية هو بناء الثقة والعلاقة بين المستشار والعميل. من خلال الدراما، يمكن للأفراد التعبير عن مشاعرهم، وسرد تجاربهم، وتفصيل مخاوفهم، وتعزيز الشعور بالثقة والتواصل الشفاف داخل التحالف العلاجي. أعرب المشاركون في مبادرات العلاج بالدراما عن شعورهم بالترحيب، وتكوين روابط، وإيجاد مساحة آمنة للتعمق في مشاعرهم. يعمل هذا الجو الداعم على تقوية العلاقة بين المستشار والعميل، مما يؤدي إلى نتائج استشارية أكثر إيجابية.

علاوة على ذلك، تساعد الدراما في برامج الإرشاد على تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاطف. ينخرط المشاركون في لعب الأدوار، والتمارين البدنية، والتفاعل مع الآخرين، وهو ما يثبت أنه مفيد بشكل خاص للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD). يقلل الشكل المنظم لجلسات الدراما من القلق مع توفير منصة لتحسين القدرات الاجتماعية. عندما يتفاعل المشاركون مع أقرانهم والمعالجين من خلال التمارين الدرامية، فإنهم يعززون قدراتهم الشخصية ويوسعون ارتباطاتهم الاجتماعية.

من خلال برامج العلاج بالدراما، يمكن للأفراد العمل من خلال تحديات العلاقات، وتعزيز قدرتهم على التواصل مع الآخرين بشكل فعال، وتعزيز الأدوار الشخصية في الحياة، وتعزيز القدرة على التكيف العقلي. تسمح الطبيعة التفاعلية للأنشطة الدرامية بالتناغم العاطفي والجسدي مع تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات. بشكل عام، الدراما في برامج الإرشاد لا تلبى المتطلبات النفسية فحسب، بل تغذي أيضاً التقدم والنمو الاجتماعي. انظر المرجع) كورتني إي. أكرمان وغابرييلا لانسيا، [4] (2018)

4.3. فوائد تعليمية

يوفر دمج الدراما في برامج الإرشاد عدداً كبيراً من المزايا التعليمية التي يمكن أن تثري التعلم من خلال الأنشطة العملية. من خلال المشاركة في التدخلات التي تركز على الدراما، يتم منح الأفراد منفذاً فريداً للتعبير عن مشاعرهم، والعمل من خلال التحديات، وإعادة النظر في الأعراض ضمن بيئة آمنة ومشجعة. يتيح الانخراط في التمارين الدرامية مثل التمثيليات ودروس التمثيل والألعاب المسرحية للمشاركين تحقيق الوحدة العاطفية والجسدية وتعميق تجاربهم الداخلية وتعزيز احترامهم لذاتهم. علاوة على ذلك، يمكن العلاج بالدراما الأفراد من تنمية الثقة، والتغلب على عقبات العلاقات، وتعزيز الكفاءات الشخصية والاجتماعية، وترسيخ أو توسيع أدوار حياتهم الشخصية.

أثبتت الأبحاث أن التدخلات القائمة على الدراما لها تأثير كبير على القدرات المعرفية من خلال تعزيز التفكير النقدي وتقليل الدفاعية لدى المراهقين. على سبيل المثال، أثبتت تقنيات مثل الدراما النفسية فعاليتها في مساعدة الأفراد الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) في إدارة السلوك المتهور وقضايا التركيز. بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن العلاج

بالدراما يحسن نوعية الحياة من خلال معالجة المخاوف وتشجيع التعبير العاطفي بين الأفراد المصابين بالصرع أو مقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالشلل الدماغي.

بالإضافة إلى ذلك، لعبت التدخلات الدرامية دورًا حيويًا في معالجة الاكتئاب عن طريق تخفيف الأعراض من خلال الاستبطان والنمو الشخصي. لقد نجحت جلسات مثل الدراما النفسية ومسرح العرض بشكل خاص في تعزيز المشاركة وديناميكيات المجموعة والشعور بالانتماء والتأثيرات النفسية الإيجابية بين الأفراد الذين يتعاملون مع الفصام المزمن أو كبار السن الذين يعانون من مشاعر الاكتئاب.

خلاصة القول، إن الفوائد التعليمية لدمج الدراما في برامج الاستشارة واضحة في قدرتها على تسهيل فرص التعلم التجريبي التي تشجع التعبير العاطفي، والتقدم المعرفي، وتنمية المهارات الاجتماعية، والرفاهية العامة. من خلال دمج الدراما في جلسات الاستشارة، يمكن للمحترفين إنشاء بيئة علاجية ديناميكية تعزز الإبداع واكتشاف الذات وعلاقات تكوين التعاطف مع تعزيز التغيير الإيجابي. انظر المراجع (Jiang et al., [4], (Courtney E. Ackerman & Gabriella Lancia, 2018) : [2]. (2023)

5. دراسات حالة عن فاعلية الدراما في البرامج الإرشادية

5.1. قصص نجاح لأفراد استفادوا من العلاج بالدراما

في العديد من الدراسات والبرامج، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن العلاج بالدراما يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الصحة العقلية والرفاهية العامة للأفراد الذين يتصارعون مع عقبات متنوعة. ركزت دراسة جديدة بالملاحظة على تأثير الدراما كتدخل وسط الظروف الصعبة التي أحدثتها جائحة كوفيد 19- وتداعياتها. وأكدت الدراسة فعالية التدخلات التي تركز على الدراما في تخفيف الأعراض المرتبطة بالاضطرابات المرتبطة بالصددمات النفسية، والإعاقات المعرفية، وتحسين نوعية الحياة، ومعالجة الاكتئاب. تؤكد هذه النتائج على المزايا الكبيرة التي يحملها العلاج الدرامي في تعزيز الصحة العقلية.

علاوة على ذلك، برز العلاج بالدراما كأحد الأصول القيمة للأفراد الذين يتعاملون مع اضطراب نقص الانتباه/فرط النشاط (ADHD) من خلال المساعدة في الحد من السلوك العدواني وصعوبات التركيز. بالإضافة إلى ذلك، أثبت العلاج بالدراما نجاحه في خفض تكاليف علاج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مع تعزيز الذاكرة العاملة لدى المراهقين الذين يتعاملون مع هذه الحالة. وهذا بمثابة شهادة على القدرة على التكيف وفعالية العلاج بالدراما كأداة تدخل لمجموعة واسعة من قضايا الصحة العقلية.

بالإضافة إلى ذلك، أسفرت التدخلات القائمة على الدراما عن نتائج إيجابية في تحسين نوعية الحياة للأفراد الذين يواجهون تحديات مختلفة مثل الصرع ومقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالشلل الدماغي. ومن خلال الانخراط في أنشطة مثل التعبير العاطفي ولعب الأدوار، وجد المشاركون طرقًا لمواجهة مخاوفهم وتعزيز شعورهم بالتفاؤل والثقة بالنفس. أظهر العلاج بالدراما

أيضاً نتائج واعدة في مساعدة الأفراد على محاربة الاكتئاب من خلال تقديم فوائد علاجية من خلال الاستبطان والنمو الشخصي.

في جوهر الأمر، تؤكد قصص النجاح من أولئك الذين حصدوا ثمار العلاج بالدراما التأثير البناء الذي يمكن أن يمارسه هذا التدخل على الصحة العقلية والرفاهية. باستخدام أشكال ومنهجيات متنوعة مثل الدراما النفسية، ومسرح التشغيل، والدراما الاجتماعية، تم تمكين المشاركين من مواجهة عواطفهم، وصقل قدراتهم على التواصل، وتعزيز التعاطف، واستكشاف طرق مبتكرة للتعبير عن أنفسهم. تسلط هذه الروايات الضوء على القوة التحويلية للعلاج بالدراما في توجيه الأفراد عبر العقبات، وتعزيز المرونة، واستعادة القدرة على التحكم في صحتهم العقلية. انظر المراجع: جيانغ وآخرون، [2] (2023)، لي وتوماس، [8] (2024).

6. تحديات ومعوقات استخدام الدراما في البرامج الإرشادية.

تظهر العديد من العقبات والقيود عند استخدام الدراما في مبادرات الاستشارة، خاصة في مجال العلاج عن بعد. التحدي الملحوظ هو حجم العينة المحدود في الدراسات البحثية، مما يعيق التقييم الشامل لفعالية تدخلات العلاج بالدراما. إن ندرة التغييرات الجوهرية التي تم اكتشافها في التقييمات الكمية تثير الشكوك بشأن تأثير العلاج بالدراما في إعدادات الاستشارة. علاوة على ذلك، فإن غياب مجموعات المراقبة في بعض الدراسات يحد من القدرة على مقارنة فعالية العلاج الدرامي مع طرق العلاج التقليدية.

بالإضافة إلى ذلك، تمثل مشكلات مثل معدلات الاستنزاف وعدم راحة المشاركين عقبات أمام الحفاظ على المشاركة المستمرة في برامج العلاج بالدراما. إن التوقعات المتباينة فيما يتعلق بالتعافي النشط بين الأفراد يمكن أن تؤثر أيضاً على رغبتهم في المشاركة الفعالة. إن مستوى الالتزام الذي تتطلبه نماذج العلاج الدرامي المحددة، مثل نموذج المسرح العلاجي التعاوني، قد يكون أمراً شاقاً بالنسبة للأفراد غير المنغمسين تماماً في رحلة التعافي.

علاوة على ذلك، فإن التحديات التقنية المرتبطة بتقديم التدخلات عبر منصات الويب تخلق حواجز أمام المشاركة. يمكن لمشاكل مثل مواطن الخلل التكنولوجية وانخفاض مستويات المعرفة الرقمية أن تثبط الحماس للمشاركة في مبادرات العلاج بالدراما. إن إمكانية الوصول إلى المعالجين الدراميين المؤهلين ووجودهم يعيق التنفيذ الفعال لبرامج العلاج الدرامي.

باختصار، تؤكد هذه القيود على الطبيعة المعقدة لدمج الدراما في برامج الاستشارة وتؤكد على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والتطورات لمعالجة هذه العقبات بشكل فعال. انظر المراجع: تشيونغ وآخرون، [3] (2022)، لوري لورينز وزيا شيريل، [6] (2022).

7. أفضل الممارسات لتطبيق الدراما في البرامج الإرشادية.

يتضمن الاستخدام الفعال للدراما في برامج الاستشارة مزيجاً من الاستراتيجيات التقليدية والمتطورة للعلاج. وبالتالي في الأفكار المكتسبة من مجموعات التدريب على العلاج بالدراما في جامعة ليزلي، يصبح من الواضح أن مزيجاً من التعلم الافتراضي

والإقامات المباشرة يمكن أن يكون مفيداً للطلاب. من خلال دمج تقنيات مثل مؤتمرات الفيديو، يمكن للمعلمين إنشاء بيئات تعليمية ديناميكية وجذابة تعكس سيناريوهات الاستشارة في العالم الحقيقي.

علاوة على ذلك، عند تسهيل جلسات العلاج بالدراما الجماعية من خلال الرعاية الصحية عن بعد، من الضروري إعطاء الأولوية لتحسين المعرفة الرقمية بين المعالجين والمعلماء. يعد التعامل مع الديناميكيات الفريدة المتعلقة بقضايا العدالة الاجتماعية وإيجاد طرق فعالة لترجمة عمليات العلاج الدرامي إلى بيئة عبر الإنترنت أمراً ضرورياً لضمان نجاح الجلسات الجماعية الافتراضية. إن قابلية تكيف العلاج الدرامي مع المنصات عبر الإنترنت تسلط الضوء على إمكاناته في تقديم خدمات الصحة النفسية عن بعد.

لتعزيز دمج الدراما في برامج الاستشارة، يمكن للمحترفين أيضاً الحصول على رؤى قيمة من خلال الانضمام إلى المنظمات المهنية مثل جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية والجمعية البريطانية للمعالجين بالدراما. توفر هذه المجموعات فرصاً للتواصل والوصول إلى الموارد ودعم الأفراد الذين يمارسون العلاج بالدراما أو المهتمين به.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استكشاف الأدبيات المتعلقة بالعلاج الدرامي الواعي بالصدمات، مثل "العلاج بالدراما المستتيرة بالصدمات: تحويل العيادات والفصول الدراسية والمجتمعات"، يمكن أن يوفر للمعالجين إرشادات عملية ووجهات نظر قيمة عند العمل مع الناجين من الصدمات. يعد فهم الأساليب المستتيرة للصدمات أمراً بالغ الأهمية لإنشاء بيئة آمنة ورعاية حيث يمكن للمعلماء التعبير عن أنفسهم ومعالجة تجاربهم من خلال الدراما.

بشكل عام، من خلال الاستفادة من التكنولوجيا، وتعزيز التعاون داخل الشبكات المهنية، ودمج الممارسات المستتيرة للصدمات في جلسات العلاج، يمكن للمستشارين دمج الدراما بشكل فعال في برامج الاستشارة. لا تعمل أفضل الممارسات هذه على تعزيز الرحلة العلاجية فحسب، بل تساهم أيضاً في تحقيق الرفاهية العامة للمعلماء الذين يبحثون عن الدعم من خلال العلاج بالدراما. انظر المراجع (Pilgrim et al., 2020)، [4]، (Courtney E. Ackerman & Gabriella Lancia, 2018) : [5].

18. الاعتبارات الأخلاقية عند استخدام الدراما في الإرشاد.

يتطلب دمج الدراما في برامج الاستشارة اهتماماً دقيقاً بالاعتبارات الأخلاقية لحماية رفاهية وسلامة جميع المشاركين. ومن الأهمية بمكان الالتزام بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية التي تشكل ممارسة العلاج بالدراما من أجل دعم الاحتراف والحفاظ على سلامة العملية العلاجية.

أحد الجوانب الأخلاقية الأساسية هو الحصول على موافقة مستتيرة من المشاركين، كما تم التأكيد عليه في دراسة حول مبادرة العلاج بالدراما عن بعد. وهذا يضمن أن يفهم الأفراد الطبيعة التطوعية لمشاركتهم وأن يكون لديهم وضوح بشأن ما تنطوي عليه. ومن خلال الحصول على موافقة كتابية، يظهر المعالجون احتراماً للاستقلالية والشفافية فيما يتعلق بالرحلة العلاجية. علاوة على ذلك، فإن الانتقال إلى العلاج بالدراما عبر الإنترنت، والذي بدأ واضحاً بشكل خاص خلال جائحة كوفيد-19، يطرح تحديات أخلاقية متميزة تحتاج إلى معالجة. يتطلب العلاج بالدراما عن بعد والدراما عن بعد من المعالجين التعامل مع

القضايا المحيطة بمحو الأمية التكنولوجية، وديناميكيات العدالة الاجتماعية، وترجمة عمليات العلاج بالدراما بشكل فعال إلى تنسيق عبر الإنترنت. يعد الحفاظ على السرية والخصوصية أثناء العلاج الدرامي الجماعي الذي يتم إجراؤه من خلال منصات الرعاية الصحية عن بعد أمرًا ضروريًا للحفاظ على المعايير المهنية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على الممارسين أن يضعوا في اعتبارهم المخاطر المحتملة المرتبطة بالعلاج الدرامي، مثل إثارة المشاعر الشديدة أو مواجهة المقاومة من المشاركين. ومن خلال خلق جو آمن وداعم، يمكن للمعالجين مساعدة الأفراد في التغلب على هذه العقبات بفعالية. إن الاستجابة لاحتياجات المشاركين وتفضيلاتهم تضمن شعورهم بالراحة طوال رحلتهم العلاجية.

علاوة على ذلك، فإن التدريب المستمر والتعليم بشأن المسائل المتعلقة بالأخلاقيات المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية في العلاج بالفن أمر بالغ الأهمية بالنسبة للممارسين. وكما تم التأكيد عليه في دراسة استقصائية للمعالجين بالفن، فإن فهم الاعتبارات الأخلاقية المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية أمر حيوي لدعم المعايير المهنية وتقديم رعاية جيدة للمعالم. من خلال البقاء على اطلاع بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية وأفضل الممارسات في العلاج بالدراما، يمكن للمعالجين تقديم تدخلات فعالة وأخلاقية، مع إعطاء الأولوية لرفاهية عملائهم.

باختصار، تعتبر الاعتبارات الأخلاقية أساسية في تنفيذ الدراما ضمن برامج الإرشاد. من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية، والحصول على الموافقة المستنيرة، ومعالجة التحديات الفريدة في الإعدادات عبر الإنترنت، والتأكيد على سلامة المشاركين ورفاهيتهم، يمكن للمعالجين التأكد من أن العلاج بالدراما يظل تدخلًا قيمًا وأخلاقيًا لتعزيز الصحة العقلية والرفاهية العامة.

انظر (المراجع): بيلجرم وآخرون، [5] (2020)، تشيونغ وآخرون، [3] (2022)، لوري لورينز وزيا شيريل، [6] (2022).

19. الاستنتاج

في الختام، أظهر دمج الدراما ضمن برامج الإرشاد، وتحديدًا من خلال العلاج بالدراما، نتائج مشجعة في تعزيز الصحة العقلية والرفاهية العامة. من خلال تبني أساليب مبتكرة مثل نموذج المسرح العلاجي التعاوني، نجح المعالجون بالدراما في إشراك الأفراد المصابين بأمراض عقلية خطيرة (SMI) في بيئة نائية، مما يوفر لهم مساحة آمنة للتعبير عن الذات والاكتشاف. وعلى الرغم من مواجهة تحديات مثل أحجام العينات الصغيرة والعقبات التكنولوجية، فإن المزايا تفوق العيوب.

أشارت الأبحاث إلى أهمية التعاون بين العلاج بالدراما والطب النفسي، وتسليط الضوء على ضرورة الاستخدام الأوسع للتدخلات الإبداعية التي تعزز التعافي النشط. لقد تم الاعتراف بالمناهج التي تركز على الدراما لقدرتها على تعزيز الصحة النفسية، ووضعها كمكمل قيم لخدمات الصحة العقلية التقليدية. تؤكد قصص النجاح من الأفراد الذين حققوا نتائج إيجابية من العلاج بالدراما فعاليته في تعزيز التنمية الشخصية والوعي بالصحة العقلية.

وبالنظر إلى المستقبل، من الضروري معالجة العوائق مثل إمكانية الوصول إلى المعالجين بالدراما والمشكلات الفنية المرتبطة بالتسليم عن بعد. ومن خلال دمج أفضل الممارسات لدمج الدراما في برامج الاستشارة والنظر في الجوانب الأخلاقية مثل الخصوصية والموافقة، يمكن للممارسين ضمان الاستخدام الفعال والأخلاقي للعلاج بالدراما في رعاية الصحة العقلية.

بشكل عام، يُظهر العلاج بالدراما وعدًا كبيرًا في تحسين نتائج الصحة العقلية وتعزيز الرفاهية الشاملة. من الضروري إجراء المزيد من الاستكشاف للتعلم في التأثيرات الدائمة للتدخلات الدرامية على الأفراد الذين يعانون من SMI ولتقييم فعالية الأشكال المختلفة لبرامج الدراما. من خلال الاستفادة من فعالية التشريع الدرامي، يمكن للمستشارين الاستمرار في تقديم المساعدة المبتكرة والمؤثرة للأفراد الذين يتنقلون في تحديات الحياة. انظر المراجع: تشيونغ وآخرون، [3] (2022)، جيانغ وآخرون، [2] (2023).

المصادر والمراجع

- [1] باربرا ترينين بلانك (2014). العمليات المسرحية العلاجية في العلاج بالدراما .
https://www.socialworker.com/feature-articles/practice/Theater_Processes_Therapeutic_in_Drama_Therapy/
- [2] لولو جيانغ، فريدة علي زاده، وينجينج كوي (2023). فعالية التدخل القائم على الدراما في تحسين الصحة العقلية والرفاهية: مراجعة منهجية وتحليل تلوي خلال جائحة كوفيد 19-فترة ما بعد الوباء .
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10048456/>
- [3] إيمي تشيونغ، فيكتور أجوو، ماركو ستوفيسكي، لورا وود، زياودو فان (2022). برنامج تجريبي للعلاج بالدراما عن بعد باستخدام نموذج المسرح العلاجي التعاوني لدى الأشخاص المصابين بأمراض عقلية خطيرة .
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9113924/>
- [4] كورتني إي. أكرمان. ماجستير، غابرييلا لانسيا. دكتوراه +17 (2018). أفضل تقنيات وأنشطة وتمارين العلاج بالدراما .
<https://positivepsychology.com/drama-therapy/>
- [5] كريستين بيلجر، نيكول فينتورا، إيمي بينجن، إميلي فيث (2020). من مسافة بعيدة: التكنولوجيا وأول برنامج تعليمي للعلاج بالدراما منخفض الإقامة .
https://www.researchgate.net/publication/340667123_From_a_distance_Technology_and_the_first_low-residency_drama_therapy_education_program
- [6] لوري لورينز PsyD،، ضياء شيريل. ميلا في الساعة (2022). ماذا تعرف عن العلاج بالدراما .
<https://www.medicalnewstoday.com/articles/drama-therapy>
- [7] العلاج بالدراما (2024).
<https://www.k-state.edu/mtd/academics/theatre/academics/areas/drama-therapy/>
- [8] كاسي لي، دكتور دينيس توماس (2024). استخدام الدراما والدمى في العلاج باللعب .
<https://www.playtherapypodcast.org/podcast/8-using-drama-and-puppets-in-play->

therapy

- [9]سولرون برينك رنينج، ستال بجركلي (2019). استخدام لعب الأدوار السريرية والتفكير في تعلم مهارات الاتصال العلاجي في تعليم الصحة العقلية:مراجعة تكاملية .
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC6593356/>
- [10]روشيل إم إيمي، جانيت إيه يونج، جاك تي هارفي، ميلاني جيه تشاريتي، وارن آر باين (2013).مراجعة منهجية للفوائد النفسية والاجتماعية للمشاركة في الرياضة للأطفال والمراهقين:إعلام تطوير نموذج مفاهيمي للصحة من خلال الرياضة <https://ijbnpa.biomedcentral.com/articles/10.1186/1479-5868-10-98> .
- [11]وظائف لخريجي الدراما :المسارات الوظيفية الواضحة) وغير الواضحة (2022).
<https://www.backstage.com/magazine/article/drama-degree-jobs-careers-75343/>